قاسم مشترك تتفق عليه، وهذا هو البعد العالمى، أو هذه هى العالمية». (١٩)

وقد تم شرح عالمية الإسلام فى أنها تعبير عن التنوع الثقافى فالعالمية تعنى «الاعتراف بالتبادل، والاعتراف بالأدوار بحيث يكون العالم منفتحا على بعضه مع الاحتفاظ بتنوعاته. ولقد كانت هذه هى السمة البارزة فى الحضارة والثقافة والإيمان الإسلامى بشكل خاص : الاعتراف بالآخرين، احترام خصوصيات الآخرين. وهو الأمر الذى أنتج حالة الحوار بين الثقافات والحضارات، والدول والشعوب، والمصالح والأديان». (٢٠)

إن عالمية الإسلام تعنى التنوع وانفتاح الثقافة الخاصة على الثقافات الأخرى وتعنى التعارف. (٢١)

٤- الإيمان بمبدأ الدفع الحضارى وليس التحدى المؤدى للصراع :

الأساس الرابع للعلاقة بين الحضارة الإسلامية والحضارات الأخرى يرتبط بالإيمان بمبدأ الدفع أو التدافع غير المؤدى للتحدى الحضارى المثير للصدام الحضارى. ويستمد هذا المبدأ من الآية القرآنية : ﴿ **وَلَوْلا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيراً وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ** ﴾ (٢٢)

ويأتى مصطلح الدفع هنا ليكون بديلا إسلاميا جيداً لمصطلح التحدى السائد فى الحضارة الغربية. وهو مصطلح إيجابى فى دلالته ولا يحتوى على سلبيات مصطلح التحدى، أو الصراع المستخدم فى الحضارة الغربية. فالدفع أو التدافع يشير إلى جهاد الإنسان المؤدى إلى إعمار الأرض، وهو التدافع الذى يؤدى إلى قيام الحضارات.